

## كشاف القناع عن متن الإقناع

أدائه .

فليس له التحلل ( لأنه ليس بمعذور .

فإن كان عاجزا عن أدائه فحبس بغير حق .

فله التحلل لما مر .

( وإذا كان العدو الذي حصر الحاج مسلمين جاز قتالهم ) للحاجة إليه ( وإن أمكن الانصراف من غير قتال .

فهو أولى ) لصون دماء المسلمين .

( وإن كانوا مشركين .

لم يجب قتالهم إلا إذا بدأوا بالقتال أو وقع النفير ) ممن له الاستنفار فيتعين إذن لما يأتي في الجهاد .

( فإن غلب على ظن المسلمين الظفر ) بالمشركين ( استحب قتالهم ) حيث لم يجب لإعلاء كلمة الدين .

( ولهم ) أي الحاج ( لبس ما تجب فيه الفدية إن احتاجوا إليه ) في القتال ( ويفدون ) للبس كما تقدم في حلق الرأس وتغطيته ( وإلا ) أي وإن لم يقو على ظن المسلمين الظفر ( فتركه ) أي القتال ( أولى ) لئلا يغروا بالمسلمين .

( فإن أذن العدو لهم ) أي للحاج ( في العبور فلم يثقوا بهم فلهم الانصراف ) والتحلل كما تقدم .

( وإن وثقوا بهم لزمهم المضي على الإحرام ) لإتمام النسك .

إذ لا عذر لهم إذن ( وإن طلب العدو خفارة على تخلية الطريق ) للحاج ( وكان ) العدو ( ممن لا يوثق بأمانه ) لعادته بالغدر ( لم يلزم بذله ) أي المال المطلوب خفارة لأنه إضاعة من غير وصول للمقصود .

( وإن وثق ) بأمانه ( والخفارة كثيرة .

فكذلك ) لا يجب بذلها للضرر ( بل يكره بذلها ) أي الخفارة ( إن كان العدو كافرا ) لما فيه من الذل والهوان وتقوية الكفار .

( وإن كانت ) الخفارة ( يسيرة فقياس المذهب وجوب بذله ) أي مال الخفارة .

قاله الموفق والشارح وصححه في تصحيح الفروع لأنه ضرر يسير كماء الوضوء .

وقال جماعة من الأصحاب لا يجب بذل خفارة بحال كما في ابتداء الحج لا يلزمه إذا لم يجد

طريقا آمنا من غير خفارة .

وفي المنتهى يباح تحلل لحاجة قتال أو بذل مال لا يسير لمسلم .

( ولو نوى ) المحصر ( التحلل قبل ذبح هدي ) إن وجدته ( أو ) قبل ( صوم ) إن عدم الهدي  
( ورفض إحرامه لم يحل ولزمه دم لتحل ) .

ولكل محظور فعله بعده ( أي بعد التحلل ) .

هكذا في المقنع .

قال في الإنصاف وهذا المذهب .

وعليه أكثر الأصحاب .

وقدمه في الفروع وقيل لا يلزمه دم لذلك .

جزم به في المغني والشرح اهـ .

وسبق في كلام المصنف تبعا لما صححه في الإنصاف وأيضا في باب الإحرام أنه لا شيء عليه لرفض  
إحرامه .

لأنه مجرد نية .

فانظر هل هما مسألتان فيحمل التحلل هـ على لبس المخيط مثلا أو مسألة واحدة تناقض

التصحيح فيها ( ولا قضاء على